

## نظرية سلوك المستهلك أ | Consumer Behaviour Theory

أن الغرض من الاستهلاك ( consumption ) هو الإشباع ( Satisfaction ) أو المنفعة (Utility) التي يتوقعها المستهلك من استهلاكه للسلعة أو الخدمة و هذا ما يعطيه مبرراً للإنفاق الذي يتحملة من أجل الحصول عليها .

يتم الاستهلاك في حرية كاملة للمستهلك حيث أنه ليس مكرهاً على الشراء أو عدمه رغم التأثير الذي قد يتعرض له من خلال وسائل الترويج و الدعاية أو القيود الاجتماعية و النفسية و العقدية التي يعيشها المستهلك .

و هدفه الوحيد هو : تعظيم منفعة في حدود دخله و أسعار السلع و الخدمات التي يشتريها .

هنالك مدخلان لدراسة نظرية سلوك المستهلك :

1. مدخل المنفعة الكمية .
  2. مدخل المنفعة الترتيبية ( طريقة منحنيات السواء ) .
- مدخل المنفعة الكمية :

المنفعة الكلية ( Total Utility ) :

يمكن تعريف المنفعة الكلية ( TU ) على أنها إجمالي الإشباع أو الرضى الذي يحصل عليه المستهلك من استهلاك وحدات معينة من السلعة أو الخدمة .

سلوك المنفعة الكلية :

كلما زاد المستهلك عدد الوحدات التي يستهلكها كلما تزايدت المنفعة الكلية ( TU ) التي يحصل عليها و ذلك حتى درجة معينة يصل فيها المستهلك أقصى درجة من الإشباع و عندها نقول أن المستهلك قد وصل نقطة التشبع ( Saturation Point ) بعد ذلك تبدأ المنفعة الكلية في التناقص مع زيادة الوحدات المستهلكة .

هذا السلوك للمنفعة الكلية ( TU ) يظهر جلياً باستعراض ما يعرف بالمنفعة الحدية :

( marginal Utility )

و التي تعرف على أنها التغير في المنفعة الكلية الناتج من تغير الوحدات المستهلكة بوحدة واحدة , هذه المنفعة الحدية ( MU ) متناقصة .

QX	TUX	MUX
0	0	...
1	10	10
2	18	8
3	24	6
4	28	4
5	30	2
6	30	0
7	28	-2

حساب المنفعة الحدية (  $MUX$  ) :

عمود المنفعة الحدية (  $MUX$  ) تم حسابه كحاصل طرح كل قيمتين متتاليتين من المنفعة مقسومة على الوحدتين المتتاليتين ( المقابلتين ) من الكمية :

$$MUX = \frac{\Delta TU_x}{\Delta Q_x}$$

**فمثلاً :**

إذا زاد استهلاك السلعة (  $X$  ) من وحدة واحدة إلى وحدتين فإن المنفعة الكلية (  $TUX$  ) ترتفع في المقابل من 10 إلى 18 يوتل و بذلك تكون المنفعة الحدية (  $MUX$  ) :

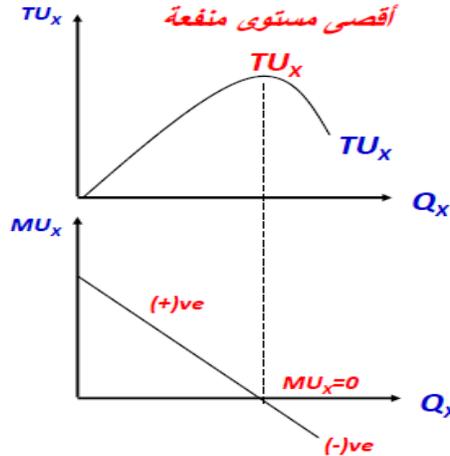
$$MUX = \frac{18-10}{2-1} = 8 \text{ Utils}$$

قانون تناقص المنفعة الحدية :

( Law of Diminishing Marginal Utility )

نلاحظ من الجدول أن المنفعة الحدية الناجمة عن زيادة استهلاك السلعة (  $X$  ) متناقصة .

فأكبر قيمة للمنفعة الحدية (  $MUX$  ) هي عند استهلاك الوحدة الأولى ثم تبدأ التناقص باستهلاك الوحدة الثانية فالثالثة ... الخ , و هذا ما اصطلح على تسمية بقانون تناقص المنفعة الحدية .



أن أكبر منفعة حدية يتحصل عليها المستهلك هي المتحصلة من الوحدة الاستهلاكية الأولى .

بعدها تتناقص المنفعة الحدية بإضافة أي وحدة جديدة حتى تساوي الصفر (  $MUX = 0$  ) عندما تبلغ المنفعة الكلية نهايتها العظمى .

بعدها تظهر المنفعة الحدية كقيم سالبة مشيرة إلى تناقص المنفعة الكلية إذا ما أضاف المستهلك أي وحدة استهلاكية إضافية بعد الوحدة التي تبلغ فيها المنفعة الكلية أقصاها ( التوازن ) .

من الجدول و الشكل البياني نلاحظ أن العلاقة بين المنفعة الكلية (Tux) و المنفعة الحدية (Mux) تقوم على الآتى :

1. تبدأ المنفعة الكلية متزايدة و لكن بمعدل متناقص و هذا بسبب أن المنفعة الحدية متناقصة ( أثر إضافة وحدات إضافية للمنفعة الكلية متناقص ) .
2. عندما تصل المنفعة الكلية (Tux) حدها الأقصى تساوي المنفعة الحدية الصفر ( Mux=0 ) .
3. عندما تبدأ المنفعة الكلية (Tux) في التناقص تكون المنفعة لحدية سالبة ( الوحدة السابعة في الجداول ) , هذا يعني أنه بعد الحد الأقصى للمنفعة فإن أي وحدة إضافية يكون أثرها سالباً " أي خصماً " على المنفعة الكلية لذلك لن يقوم المستهلك باستهلاكها و لو وجدها مجاناً .

**توازن المستهلك :**

أن هدف المستهلك هو تعظيم المنفعة ( الإشباع الكلي ) الذي يمكن أن يتحصل عليه من أنفاق دخله .

بتحقق هذا الهدف يقال أن المستهلك في حالة توازن و هي الحالة التي عندها ينفق المستهلك دخله بطريقة تتساوى عندها المنفعة الحدية من آخر ريال منفق على السلع و الخدمات المختلفة .

شروط التوازن للسلعة الواحد هو :

$$\text{المنفعة الحدية للسلعة } X = \text{سعر السلعة } (P_x)$$

شروط التوازن لأكثر من سلعة هو :

$$\frac{\text{المنفعة الحدية للسلعة } X}{\text{سعر السلعة } X} = \frac{\text{المنفعة الحدية للسلعة } Y}{\text{سعر السلعة } Y}$$

$$\frac{MU_x}{P_x} = \frac{MU_y}{P_y}$$

**مثال :**

المثال التالي يوضح الكيفية التي يتوازن بها مستهلك ما يقوم بصرف دخله على سلعتين X و Y علماً بأن سعر السلعة X يساوي ريالان و سعر السلعة Y يساوي هو ريالاً واحداً و يبلغ دخل المستهلك 12 ريالاً . و معطي المستويات المختلفة من المنفعة الحدية المكتسبة من استهلاك السلعتين X و Y :

Q	1	2	3	4	5	6	7
MUx	16	14	12	10	8	6	4
MUy	11	10	9	8	7	4	5

الحل :

بتطبيق هذه القاعدة نجد أن هنالك عدداً من التوليفات التي يتحقق هذا الشرط :

$$\frac{MU_x}{P_x} = \frac{MU_y}{P_y}$$

Q	1	2	3	4	5	6	7
$\frac{MU_x}{P_x}$	8	7	6	5	4	3	2
$\frac{MU_y}{P_y}$	11	10	9	8	7	6	5

التوليفات التي تحقق شرط التوازن هي :

$$(x=4, y=7) \quad (x=3, y=6) \quad (x=2, y=5)$$

باستصحاب دخل المستهلك :

$$p_x \cdot x + p_y \cdot y = 2 \times 2 + 1 \times 5 = 9 < m$$

$$p_x \cdot x + p_y \cdot y = 2 \times 3 + 1 \times 6 = 12 = m$$

$$p_x \cdot x + p_y \cdot y = 2 \times 4 + 1 \times 7 = 15 > m$$

عليه فإن التوليفة المثلى و التي تعظم منفعة المستهلك في حدود دخله هي :

$$(x=3, y=6)$$

### اسئلة مراجعة

• اختياري :

كلما زاد المستهلك عدد الوحدات التي يستهلكها كلما :

1. تناقصت المنفعة الكلية ( TU ) .
2. تزايدت المنفعة الكلية ( TU ) .
3. **تزايدت المنفعة الحدية ( MU ) .**
4. ليس أي مما سبق .

تصل المنفعة الكلية ( TU ) إلى أقصى مستوياتها عندما تكون المنفعة الحدية ( MU ) :

1. موجبة .
2. سالبة .
3. **صفرأ .**
4. لا تتقيد المنفعة الكلية بالمنفعة الحدية .

• صح ام خطأ

أن هدف المستهلك هو تعظيم المنفعة ( الإشباع الكلي ) الذي يمكن أن يتحصل عليه من انفاق دخله (  $\checkmark$  )

من الجدول أدناه فإن توازن المستهلك يتحقق عند استهلاك

(  $x=4$  ,  $y=7$  )

علماً بأن سعر السلعة X يساوي ريالان و سعر السلعة y يساوي هو ريالاً واحداً و **يبلغ دخل المستهلك 12 ريال** . (  $x$  )

Q	2	3	4	5	6	7
MUx	14	12	10	8	6	4
MUy	10	9	8	7	6	5